ان ظاهر المذهب ... من مذهب الزيديه قبول هذا المسمى عندهم بالمستور قال
بل قد نص على قبوله ... بهذه التسميه الشيخ احمد في الجوهره ولم اعلم ان احدا من
الشارحين اعترضه ... دله تناوله سوى رجعنا الى العقل وهو الحكم بالراجح لانه صدقه
راجح او الى السمع وهو ... ل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمن هو كذلك كالاعرابيين في الشهاده
بالفطر من رمضان والاعرابي بالشهاده بالصوم في اوله انتهى كلامه واقول لا نسلم ان المستور
عند اصحابنا هو المستور ... صطلاح المحدثين اعني مجهول الحال باطنا بل هو بمعنى المستور
من موجبات الجرح ولو ... ان المستور عندهم هو المستور باصطلاح المحدثين لم يستلزم
نص صاحب الجوهره على قبول ... نص جميعهم عليه ولا ترك الاعتراض عليه الرضا بقوله وعدم النص
على خلافه وكتب اهل البيت ... ناطقه بعدم قبول مجهول الحال ومجهول العداله وهو اعم من مجهول
الظاهر والباطن والباطن ... فقط فكيف يكون نص صاحب الجوهره على قبوله دليلا على انه
المذهب واما تلك الحجه العقليه فممنوعه لان مناط الرجحان انتفاء المانع ولم ينتف
واما الحجه السمعيه فهي اخص من الدعوى لان غايتها قبول مجهول الصحابه ونحن نقول بموجبها
وقد ذكر السيد رحمه الله في اخر التنقيح عن الزيديه يقبلون المجهول سوآ عندهم في ذلك
الصحابي وغيره قال وذكر ذلك الفقيه عبد الله بن زيد في الدرر المنظومه وهو احد قولي
المنصور بالله ذكره في هدايه المسترشدين وهو ارجح احتمالي ابي طالب في جوامع الادله
واحد احتماليه في المجزي وهو المذهب مشهور عن الحنفيه والزيديه مطبقون على
قبول مراسيل الحنفيه فقد دخل ... حديث المجهول على كل حال وان كان المختار عند
متاخريهم رده فذلك لا ... مع قبولهم لمراسيل من تقبله انتهى واقول ان كان
الدليل على انه مذهب الزيديه ... قول الفقيه عبد الله بن زيد بقبوله فهو من ذلك الجنس
الذي عرفناك وان كان ... في كتابه حكايه ذلك عن الزيديه فقد خالفه في
ذلك سائر ائمه الزيديه ... عنهم السيد نفسه في هذا الكتاب بعينه ما يخالف ذلك
في بحث معرفه من تقبل ... من ترد فقال الذي في كتب ائمه الزيديه انه يشترط في الراوي
اربعه شروط الاول ان ... ثانيا الثاني ان يكون عاقلا الثالث ان يكون مسلما الرابع
ان يكون عدلا مستورا ... يجوز نسبه القول بقبول المجهول مطلقا اليهم بمجرد نص
واحد منهم او بمجرد الالتزام ... قبول مراسيل الحنفيه وكيف يحل التمسك بذلك مع تصريحهم
بما يخالفه من جعلهم للعداله ... من شوائب القوادح في العداله شرطا من شروط القبول
واما مجرد احتمال كلام ... واحد قولي المنصور بالله فذلك لا يسوغ جعل ذلك
مذهبا لها فكيف يجعل ... لجميع الزيديه ثم ان السيد رحمه الله تعالى ذكر تشكيكا على القول
بانه لا بد من معرفه العداله ... فقال وقول المحدثين انه لا بد من معرفه العداله الباطنه
مشكل اما لفظا فقط ... بني وطول الكلام في ذلك في التنقيح وحاصل الاشكال
باعتبار اللفظ انهم ... بقولهم عدل في الباطن من رجع في عدالته الى قول المزكي
او الخبره واورد على ... لالات وباختيار الشق الثاني من شقي الترديد يلوح

اندفاع

اندفاع ما اورده وحاصل الاشكال باعتبار المعنى
امران ذكرهما هنالك فلا نطول بذكرهما والكلام عليهما
ما معناه ان الاصل الفسق والعداله طاريه قلت
كيفيه راسخه في النفس والاصل عدم الحصول والرسوخ في
الرجال كفايه ولنعد الى ذكر الدليل على عدم قبول المجهول
ثم نتكلم بعد ذلك في مجهول الصحابه فنقول استدل على ...
القرانيه نحو قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله ان ...
من الحق شيئا دليت على منع العمل بالظن في المعلوم عدالته ...
عدالته قال العضد بدليل هو الاجماع الثاني ان الفسق
في شرح الغايه بالاتفاق فوجب تحقق ظن عدمه كالصبى
القرانيه واجماع الامه مغنيان عن غيرهما وغايه الكلام ان ...
باحكام الشرع فلا ينقل عنها شي من الشكوك التي لا ...
مع امره صلى الله عليه وسلم بترك ما يريب الى ما لا يريب وقبول خبر ...
بالقبول وهو ابو حنيفه ومن معه بثلاث حجج الاولى ان الا...
مندفع من طريقين الاولى ذكرها العلامه في شرح الم...
يوجب انتفا المسبب لجواز تعدد السبب وقد ناقشه ال...
وهي مناقشه واهيه ولذلك اعترف بصحه ما ذكره الع...
ذكره من ان تعدد السبب هنا معلوم لان الجهل بالعدا...
انتفا السبب المعين لا يوجب انتفا المسبب لانه السبب
فلا يلزم من انتفا الفسق انتفا التثبت الطريق الثانيه
ان المنتفي هنا هو الفسق بل العلم به ولا يلزم من عدم ا...
ولا يحصل الا بالخبره او التزكيه الحجه الثانيه انه ...
بان اللحم مذكى ويكون الما طاهرا او نجسا ورقه او ...
يشترط فيه عدم الفسق وذلك مما يقبل فيه الفاسق ...
الروايه اعلى مرتبه من هذه الامور لانها تثبت شرعا عاما
في الروايه الحجه الثالثه قوله صلى الله عليه وآله وسلم نحن نحكم ...
ولذلك اسلم اعرابي فشهد بالهلال فقبل فاجيب او ...
صدقه وكذبه ما لم تعلم عدالته واما قصه الاعرابي ف...
يجب ما قبله ولم يحدث بعده ما ينقض العداله و...
لك به علم ان يتبعون الا الظن واقول الحديث
الحافظ ابن كثير هذا الحديث كثيرا ما يلهج به اهل
عنه الحافظ ابا الحجاج المزي فلم يعرفه ولكن له شواهد

٧٥

... عتبرين لذلك
... مد في شرح المختصر
... حصول ملكه اعني
... نذا من نقل اقوال
... مل بالقبول دليلا
... الاول ان الادله
... وله ان الظن لا يغني
... عن ذلك في المعلوم
... العضد وابن الامام
... لان المربوطان بالنصوص
... سقوط التعبد
... بهيل سواها لا سيما
... ريب واحتج من قال
... اذا انتفى انتفى وهو
... السبب المعين لا
... لقائلين بمفهوم الشرط
... الا انه يمكن تمشيه ما
... ب التثبت يعني ان
... الجهل بالعداله والفسق
... سنده وهي عدم تسليم
... مطلوب العلم بانتفائه
... ع فيقبل كاخباره
... لنزاع ان محله فيما
... اتفاقا وثانيا ان
... في ذلك القبول
... اذ يوجب ظنا
... ضد بل يستوي فيه
... ن عدالته لان الاسلام
... ولا تقف ما ليس
... ي والذهبي قال
... لي سند وسالت
... لم انما اقضي بنحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)